الإظهار والإدغام

عند القراء السبعة

محيي الدين محمد عطية

الألوكة
www.alukah.net

الإظهار والإدغام

عند القراء السبعة

إعداد

محيي الدين محمد عطية

الإظهار والإدغام عند القراء السبعة

إن مجاورة الحروف الهجائية واجتماعها وتلاصقها بعضها ببعض عند النطق بالكلمات القرآنية يؤدى إلى أحكام يجب معرفتها، وهذه الأحكام لا تتجاوز الإظهار والإدغام.

فالإظهار والإدغام، إحدى الظواهر اللغوية التي اهتم بها العلماء قديماً وحديثا ووضعوا لها الكثير من الضوابط والقواعد، واختلف العلماء في تعليلها وتفسيرها وفي أي القبائل العربية التي كانت تميل إلى النطق بالإظهار وأيها كانت تميل إلى الإدغام.

وقد قدم الإظهار على الإدغام لأنه الأصل في الحروف ولأن الإظهار كثير ولأنه لا يحتاج إلى سبب أو شرط أو عله في وجوده، بخلاف الإدغام فإنه يحتاج إلى سبب.

حقيقة الإظهار

وفي البداية نتعرف على حقيقة الإظهار فنقول: الإظهار لغة البيان والإيضاح واصطلاحا إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر أي فصل الحرف الأول من الحرف الثاني من غير سكت عليه.

إظهار النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة:

هي النون الخالية من الحركات الثلاث " الفتح، الضم، الكسر " نحو " من، عن، لن " وتكون ثابتة وصلا ووقفا وتكون في الأسماء نحو أنصار من قوله تعالى **{قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ}** (**الصف:الآية١٤**) والأفعال نحو " وأنزلن " من قوله تعالى **{وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ}** (**لقمان: الآية١٠**) والحروف نحو " من " من قوله تعالى **{مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ}** (**النساء: الآية١٥٧**).

وتكون متوسطة نحو " الدنيا " من قوله تعالى **{فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}** (**البقرة: الآية٨٥**) ومتطرفة نحو " يكن " من قوله تعالى **{لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ}** (**البينة:١**).

ويتوقف النطق بها على حسب الحرف الآتي بعدها وعلامتها في المصحف السكون أو عدم التشكيل.

تعريف التنوين: التنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا ووصلا وتفارقه في الخط والوقف وعلامته الضمتان أو الفتحتان أو الكسرتان أي أنها نون ساكنة زائدة تنطق آخر الاسم لكنها لا تكتب نحو محمدٌ فقد نطقنا نون ساكنة بعد حرف الدال هكذا محمدن لكننا لا نكتبها، وبتأمل المثالين الآتيين من حيث النطق يتضح ذلك: قال تعالى **{سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ }** لنأخذ أولا كلمتي " سواءٌ " و "مَّن" فالأولى منونه أي آخرها تنوين، والثانية نون ساكنة ولم يختلفا من حيث النطق بل ولو كتبناهما بخط العروضيين لوضح ذلك جليا فالأولى تكتب " سواءن " والثانية "من"كما هي فظهر أن في كليهما نون ساكنة نطقا.

وقد عوملت النون الساكنة المتولدة عن التنوين معاملة النون الساكنة في أحكام التلاوة فإذا أطلقنا النون الساكنة أردنا كلتا النونين.

ملحوظة:

النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعدهما همزة وصل فلا تأخذ النون الساكنة أو التنوين حكم الإظهار أو الإدغام أو الإقلاب أو الإخفاء ولكن تحرك كلا منهما بالكسر وذلك لتفادى التقاء ساكنين، إلا حرف النون في "من" الجارة فإنه يحرك بالفتح دون الكسر "لتفادى التقاء ساكنين أيضاً " لما في الانتقال من الكسر إلى الفتح من الثقل، كما يلاحظ أيضا أن الحكم الذي يلحق بالنون الساكنة أو التنوين يكون فقط في حالة الوصل دون الوقف.

الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

الفرق بين النون الساكنة والتنوين مكون من خمسة أمور تظهر بتأمل التعريفين السابقين وهي:

١- النون الساكنة حرف أصلى من حروف الهجاء، أم التنوين فلا يكون إلا زائد عن بنية الكلمة أي يأتي بعد تمام الكلمة.

٢- النون الساكنة ثابتة لفظا وخطا أي في النطق والكتابة، والتنوين ثابت في اللفظ دون الخط أي لا يظهر إلا في النطق فقط.

٣- النون الساكنة ثابتة وصلا ووقفا، والتنوين ثابت في الوصل دون الوقف أي لا يظهر إلا في الوصل فقط.

٤- النون الساكنة تكون في الأسماء مثل منهمر والأفعال مثل تنحتون والحروف مثل أن، والتنوين لا يكون إلا في الأسماء فقط دون الأفعال أو الحروف، ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التي رسمت ألف والتي لم تقع إلا في موضعين في القرآن وهما { **وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ** } بسورة يوسف { **لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ** } بسورة العلق فإنها نون ساكنة شبيهة بالتنوين من حيث ثبوتها لفظ وحذفها رسماً.

٥- النون الساكنة تأتى متوسطة أي في وسط الكلمة ومتطرفة أي في آخرها، والتنوين لا يكون إلا متطرفا أي في آخر الكلمة.

٦-

حكم إظهار النون الساكنة والتنوين عند القراء السبعة:

النون الساكنة والتنوين يظهران ويتألقان في وجود أحرف ستة، فننطق بهما واضحين من مخرجهما من طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى من غير غنة وبلا تنغيم يصاحب خروجهما بحيث يقرعهما اللسان ومن غير فصل بينهما.

هذه الأحرف الستة يجمعها أوائل أحرف كل كلمة من كلمات هذه الجملة " أخي هاك علما حازه غير خاسر ".

لقد رتب لله خروج أحرف الحلق الستة وهي " الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء " من ثلاث مخارج: من أسفله، ومن أوسطه، ومن أعلاه، رتبها الله ثلاث مراتب، يخرج من كل مرتبة حرفان فالهمزة والهاء تخرجان من أقصى الحلق عند أول القصبة الهوائية وهي المرتبة العليا من مراتب الإظهار.

والعين والحاء تخرجان من وسط الحلق وهو المرتبة الوسطى، والغين والخاء تخرجان من أدنى الحلق وأقربه إلى أول اللسان وهي المرتبة الدنيا.

والمطلوب منك أن تلقى نظرة على كل نون تصادفك تكون ساكنة وبعدها حرف من حروف الحلق الستة داخل كلمة واحدة أو في كلمتين، تكون النون في نهاية الكلمة الأولى وأحد حروف الحلق في بداية الكلمة الثانية

عند ذلك تتوقف وتقول "وجدتها" ومن حقك بل من واجبك أن تصدر عليها الحكم بالإظهار ويسمى إظهاراً حلقيا لخروج حروفه من الحلق.

وقد أجمع القراء على إظهار النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدها حروف الحلق الستة سواء كانت في كلمة أو في كلمتين.

قال الشاطبى: وعند حروف الحلق للكل اظهرا

وقال ابن الجزري: أظهرهما عند حروف الحلق عن كل.

استثناء

هناك استثناء عند ورش مع حرف الهمزة لأنه ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها فيتحرك الساكن بحركة الهمزة وتسقط الهمزة، أي أن كل حرف ساكن وقع آخر الكلمة يتحرك هذا الحرف بشكل الهمزة الذي بعده أي بحركته سواءً كانت تلك الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة مع حذف الهمز بعد نقل حركته إلى الساكن قبله وذلك بشروط هي:

١- أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمز ساكناً.

٢- أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز أول لكلمة التي تليها.

٣- أن يكون هذا الحرف الساكن صحيحاً وأن لا يكون حرف مد.

فإذا تحققت الشروط الثلاثة فإن ورشاً ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله ويحذف الهمز فيصير الحرف الساكن مضموما إن كانت حركة الهمز ضمة، ويصير مفتوحاً إن كانت حركة الهمز فتحة، ويصير مكسورا إن كانت حركة الهمز كسرة سواءً كان هذا الساكن تنويناً نحو { **كُفُواً أَحَدٌ** }، { **وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ** }، { **لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ**}، { **نَارٌ حَامِيَةٌ**}، أم كان نوناً نحو { **مَنْ آمَنَ** }، { **وَمِنْ آبَائِهِمْ** }، {**مَنْ أُوتِيَ**}، { **مِنِ إِسْتَبْرَقَ** }.

ولنعود مرة ثانية إلى إظهار النون الساكنة والتنوين

فتعال نقرأ من سورة القارعة حتى نصل إلى قول الله تعالى {**وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ**} (**القارعة: ٨:١١**).

هيا نبحث عن نون ساكنة إنها موجودة في نهاية كلمة "**من**" وتعال نتساءل أي حروف الحلق بعدها؟ نجد الخاء أول كلمة {**خَفَّتْ**} إذن تحقق المطلوب وهو نون ساكنة بعدها حرف من حروف الحلق فيكون حكمها الإظهار، لقد حكمت أنت بالإظهار على النون الساكنة في وجود أحد حروف الحلق.

ونعود لنبحث عن التنوين لنحكم له بالإظهار كالنون

إن التنوين نجده في كلمة {**نَارٌ**} تنوين بالضم فننطق به هكذا " نارن " ولكننا نكتبه {**نَار**} إن بعده حرفا حلقيا هو الحاء أول كلمة " حامية ".

إذن لقد تحقق المطلوب تنوين بالضم بعده حاء فيكون حكمه الإظهار تماما فنقول " **نَارٌ حَامِيَةٌ** "كما حكمنا بإظهار النون الساكنة في { **مَنْ خَفَّتْ** } وما عليك إلا أن تظهرهما، ولكن، احذر أن يصحب الصوت غنه لأن ذلك خطأ فلا تقع فيه، فإذا أردت أن تنطق النون والميم بدون غنة، لا تعطي للغنة التراخي أي زمن يؤدي إلى ظهورها بل فقط مقدار تصادم طرفي عضو النطق كأن نقول (أَنْ)، (أمْ).

أتدرى بعد هذا لماذا وجب إظهار النون والتنوين في وجود حروف الحلق؟

يقول علماء التجويد: إن بعد مخارج الحروف يتيح لها أن تظهر وتتألق في وضوح، والنون مخرجها طرف اللسان وحروف الحلق مخرجها الحلق، هذه في آخر الجهاز الصوتي وتلك في أوله، أليس من حقها أن تظهر وتظهر، ولذلك كان سبب الإظهار هو التباعد الشديد بين مخرج النون الساكنة ومخرج أحرف الحلق الستة.

نوع آخر من الإظهار

وهناك نوع آخر من الإظهار الذي يكون مع النون الساكنة فقط دون التنوين وهو الإظهار المطلق عند حفص، وسمى مطلقا لعدم تقييده بحلق أو شفه، ويكون إذا وقع بعد النون الساكنة الياء أو الواو في كلمة واحدة أو كلمتين.

فأما الإظهار المطلق في كلمة واحدة فلم يقع في القرآن الكريم إلا في أربع مواضع هي:

١- "الدنيا " من قوله تعالى {فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } (البقرة:٨٥).

٢- " بنيان " من قوله تعالى {كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} (الصف: الآية٤).

٣- "قنوان" من قوله تعالى {وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ } (الأنعام: الآية٩٩).

٤- " صنوان " من قوله تعالى {وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ } (الرعد: ٤)

وأما الإظهار المطلق في كلمتين فقد أتى في القرآن الكريم في موضعين:

١- في قوله تعالى { يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ } أول سورة يس فالنون تنطق ساكنة هكذا "ياسين " ولا تدغم في الواو بعدها في قوله تعالى {وَالْقُرْآنِ } ولا يصحب النطق غنة.

٢- في قوله تعالى { نْ وَالْقَلَمِ.... } أول سورة القلم فالنون تنطق هكذا " نون " ساكنة ولا تدغم في الواو بعدها ولا تغن وذلك مراعاة للرواية عن حفص.

أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين

حرف الإظهار	مثال التنوين ولا يكون إلا ن كلمتين	مثال النون الساكنة	
		من كلمتين	من كلمة
الهمزة	كُفُواً أَحَدٌ، رَسُولٌ أَمِينٌ	مِنْ أَحَدٍ، مِنْ أَنْبَائِهَا	ينأون
الهاء	سَلامٌ هِيَ، فَرِيقاً هَدَى ، قَوْمٍ هَادٍ	إِنْ هُوَ، مَنْ هَاجَرَ، مَنْ هَدَى	يَنْهَوْنَ، فَانْهَارَ بِهِ ، مُنْهَمِرٍ
العين	سَمِيعٌ عَلِيمٌ، أَجْرٌ عَظِيمٌ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	مِنْ عَمَلَ مِنْ عِلْمٍ	أَنْعَمْتَ، يَنْعِقُ
الحاء	عَلِيمٌ حَكِيمٌ، غَفُورٌ حَلِيمٌ ، عَزِيزٌ حَكِيمٌ	مِنْ حَسَنَةٍ، مِنْ حَكِيمٍ	يَنْحِتُونَ، وَانْحَرْ
الغين	عَزِيزٌ غَفُورٌ، مَاءً غَدَقاً عَفُوّاً غَفُوراً	مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، مِنْ غِلٍّ	فَسَيُنْغِضُونَ
الخاء	يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ، لَطِيفٌ خَبِيرٌ ، قَوْمٌ خَصِمُونَ	مِنْ خَوْفٍ، مِنْ خَيْرٍ مَنْ خَشِيَ	وَالْمُنْخَنِقَةُ

ملحوظة:

لا توجد كلمة ثانية لمثال الإظهار للنون الساكنة من كلمة واحدة مع الهمزة في كلمة " وَيَنْأَوْنَ " من قوله تعالى {وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ} (الأنعام: الآية٢٦). ومع الغين في كلمة " فَسَيُنْغِضُونَ " من قوله تعالى { فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ } (الإسراء: الآية٥١). ومع الخاء في كلمة " وَالْمُنْخَنِقَةُ " من قوله تعالى {وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ} (المائدة: الآية٣) فكلهما لا ثاني لكل منها في القرآن.

تطبيق على حكم إظهار النون الساكنة

المثال	الحكـــم
وَمَنْ أَظْلَمُ	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الهمزة وهي من حروف الإظهار
الْأَنْهَارُ	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الهاء وهي من حروف الإظهار
مِنْ عِلْمٍ	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها العين وهي من حروف الإظهار
مِنْ حَكِيمٍ	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الحاء وهي من حروف الإظهار
مِنْ غِلٍّ	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الغين وهي من حروف الإظهار
مِنْ خَيْرٍ	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الخاء وهي من حروف الإظهار

تطبيق على حكم إظهار التنوين

المثال	الحكـــم
كُلٌّ آمَنَ	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الهمزة وهي من حروف الإظهار
جُرُفٍ هَار	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الهاء وهي من حروف الإظهار
سَمِيعٌ عَلِيمٌ	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده العين وهي من حروف الإظهار
نَارٌ حَامِيَةٌ	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الحاء وهي من حروف الإظهار
إِلَهٍ غَيْرُهُ	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الغين وهي من حروف الإظهار
عَلِيمٌ خَبِيرٌ	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الخاء وهي من حروف الإظهار

حقيقة الإدغام

والإدغام لغة إدخال الشيء في الشيء يقال أدغمت اللجام في فم الدابة أي أدخلته فيه.

قال الشاعر:-

وأدغمت في قلبي من الحب شعبة   يذوب لها حراً من الوجد أضلعي

واصطلاحا النطق بالحرفين حرفا كالثاني مشددا ولذا قال الإمام ابن الجزري هو خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا مشددا.

حكم إدغام النون الساكنة والتنوين عند القراء السبعة

إن الإدغام له أيضاً ستة حروف كما أن الإظهار له أيضا ستة حروف وحروف الإدغام مجموعة في كلمة "يرملون"، والرمل الإسراع في المشي وهذه الحروف هي " الياء، الراء، الميم، اللام، الواو، النون ".

ولكن كيف تتم عملية الإدغام هذه؟ وعلى أي صورة تتمثل للقارئ والسامع؟ وما الهدف منها؟

لا شك أن الهدف من تلك القواعد المنظمة هو تحقيق انسجام الحروف بعضها مع بعض، بحيث تكون خفيفة عند النطق بها تتلقاها الآذان بالرضا والقبول وتنساب إلى القلوب دون استئذان.

إن الإدغام هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشددا يرتفع عنده اللسان ارتفاعة واحدة.

وبعبارة أخرى: النطق بالحرفين الساكن والمتحرك حرفاً واحداً مشدداً كما نفعل إذا كان معنا كتاب وحقيبة فندخل الكتاب في الحقيبة ونشدها برباط يحول دون انفتاحها عنه كي لا يظهر.

هناك أربعة أحرف إذا جاءت بعد التنوين أو النون الساكنة يكون الإدغام فيها إدغاما بغنة لجميع القراء السبعة، ويسمى إدغاما ناقصاً لأن الغنة من لواحق النون والتنوين، ومعنى هذا أن لهما أثراً مازال موجوداً في الكلام وهو الغنة، مما يجعل الإدغام ناقصاً وليس كاملاً لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين مع بقاء الصفة وهي الغنة.

وهذه الأحرف الأربعة هي " الياء، النون، الميم، الواو " يجمعها كلمة " ينمو " وهي معلومة للجميع.

وعلامة الإدغام بغنة مع النون الساكنة في المصحف هو تعرية الحرف المدغم من علامة السكون مع عدم تشديد التالي له نحو " **مَنْ يَقُولُ** "، " **مِنْ وَالٍ**" ومع التنوين تتابع حركات التنوين رفعاً ونصباً وجراً هكذا ٍٍ فإنهما متتابعان إحداهما بعد الأخرى وليست مركبة فوقها مع عدم التشديد نحو " **{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ }**، **{ رَحِيمٌ وَدُودٌ }** أو وضع شدة على حرفي الميم والنون هكذا **{ وَعْداً مَّفْعُولاً }**،**{ كُلّاً نُّمِدّ }**.

وهناك حرفين من حروف يرملون يكون الإدغام فيهما إدغاما بغير عنة ويسمى إدغاما كاملا أي كامل التشديد لعدم وجود الغنة التي تشير إلى النون أو التنوين حيث لا تجد أثراً للنون أو التنوين لذهابهما وذهاب الصفة معها أيضاً وهي الغنة، ووجه حذف الغنة مع اللام والراء هو المبالغة في التخفيف.

وعلامة الإدغام بغير غنة في المصحف مع النون الساكنة هو تعرية الحرف المدغم من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي له نحو **{ مِنْ لَدُنْ }**، **{مِنْ رَبِّهِمْ}** ومع التنوين تتابع الحركتين هكذا ٍٍ مع حركات التنوين رفعا ونصبا وجراً أي مجيء إحداهما متأخرة عن الآخرة لا راكبة فوقها مع تشديد الحرف التالي للتنوين نحو " **ثَمَرَةٍ رِزْقاً، عِبَاداً لَنَا**" ويجب مراعاة ذلك أثناء القراءة.

وتعال نتابع ذلك في المصحف لنتعرف على الإدغام بغنة:

إن الآية الثامنة من سورة السجدة تقول **{ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ}** ونتوقف عند كلمة " **سُلالَةٍ** " نجدها منونة بالكسرة. وبعدها حرف من حروف يرملون وهو الميم في كلمة **{سُلالَةٍ مِنْ}** فيجب حينئذ الإدغام.. إدغام التنوين وهو النون الساكنة نطقاً في الميم التي بعدها وجعلهما حرفاً واحداً مشدداً في النطق أيضاً فبدلا من أن ننطق قائلين: " سلالتن من " نقول: " سُلالتِمِّن " فتسقط النون من النطق عند الإدغام وإن كانت تكتب هكذا " **سُلالَةٍ مِنْ** ".

ولذلك يكتب الحرف بعد الإدغام حسب سماعه دون نظر إلى القاعدة الإملائية في كتابة الكلمات.

ويأتي بعد ذلك وجود النون الساكنة مع الميم " **من ماء** ".

لقد تحقق شرط الإدغام نون ساكنة بعدها ميم أحد حروف " يرملون " فينبغي أن يتم إدغام النون في الميم أي إدخالها فيها، وننطق بها حرفاً واحداً مشدداً كما فعلنا في التنوين.

فننطق بالإدغام هكذا: " مِمَّاء " ولكنها تكتب هكذا: **{مِنْ مَاءٍ}** ونعرى الميم من سكونها.

ومعنا موضع ثالث للإدغام في نهاية الآية:

{مَاءٍ مَهِينٍ} تنوين بالكسرة بعده ميم أدخل التنوين وهو نون ساكنة " مائن " في الميم بعده وأصبحا حرفاً واحداً مشدداً ينطق هكذا " مائِمَّهين ". وإن كان يكتب هكذا " **ماء مهين** ".

وهكذا ينبغي أن يتم إدغام النون الساكنة في حروف " يرملون " وذلك إذا لم تكن معها في كلمة واحدة فكلما كانت النون مثل التنوين في نهاية الكلمة وحروف " يرملون " في بداية الكلمات التي بعدها فإن الإدغام حكم واجب لجميع القراء السبعة.

استثناء

إذا وقعت النون الساكنة قبل حروف الإدغام في كلمة واحدة فإنه يجب الإظهار لجميع القراء السبعة مثل:

١- " صنوان " من قوله تعالى **{وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ }** **(الرعد: الآية٤)**

٢- " بنيان " من قوله تعالى **{كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}** **(الصف: الآية٤)**.

٣- " الدنيا " من قوله تعالى **{فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا }** **(البقرة:٨٥)**

٤- " قنوان " من قوله تعالى **{وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ }** **(الأنعام: الآية٩٩)**.

فتجد في هذه الأمثلة نوناً ساكنة بعدها حرف من حروف الإدغام الستة وهو " الياء أو الواو " ومع هذا لم تدغم في إحداهما.

يقول علماء التجويد إنه يجب إظهارها بسبب أنها بكلمة وليس كلمتين، وقد أظهر هذا النوع محافظة على وضوح المعنى وعدم التباسه بمعنى آخر لو أدغم، ويسمى إظهارا مطلقاً أي غير مقيد بكلمة " حلقي " أو " شفوي " فهو إظهار فقط ليس " حلقياً " ولا " شفوياً " ولهذا نقول إنه " إظهار مطلق ".

قال ابن الجزري:

وعندها للكل أظهراً بكلمة   مخافة أشباه المضاعف أثقلا

تنبيهات:-

١- أدغم جميع القراء النون الساكنة أو التنوين في الواو والياء إدغاما بغنة عدا خلف عن حمزة فإنه أدغم النون الساكنة والتنوين في الواو والياء إدغاما بلا غنة كاملا، وللدوري عن الكسائى الوجهين في هذين الحرفين وهما الإدغام بغنة والإدغام بغير غنه والوجهان صحيحان.

قال الشاطبى:

وكلهم التنوين والنون أدغموا   بلا غنة في اللام والراء ليجملا
وكل بينموا أدغموا مع غنة   وفي الواو والياء دونها خلف تلا

٢- قد ورد عن علماء القراءات الإدغام بغنة في كل من النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعدهما " اللام، أو الراء " لكل من قالون وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص، والوجهان صحيحان إلا أن الإدغام بغنة في اللام مقيد بالمنفصل رسما نحو **{ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ }**، أما المتصل رسما نحو " **أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً** " فلا غنة فيه لجميع القراء إتباع للرسم.

كيفية أداء الغنة:-

عند إدغام النون الساكنة في حروف (ينمو) أي (في حالة الإدغام بغنة) فانه يتم إعدام المخرج اللساني للنون وهو المخرج الشديد وينتقل المخرج إلى مخرج المدغم فيه مع جريان الغنة من الخيشوم ما عدا حرف النون فيثبت المخرج اللساني لها.

مثال ذلك: عند إدغامنا النون الساكنة في الياء في نحو **{مِن يَوْمٍ}** يبدل المدغم (النون الساكنة) حرفاً من جنس المدغم فيه(الياء) ويدغم الأول في الثاني بحيث يصيران حرفا واحداً حرفاً غير كامل التشديد مع استمرار الغنة في الحرف المدغم (النون الساكنة) لذلك يسمى إدغاماً ناقصاً لانعدام جسم النون والإبقاء على صفتها وهى الغنة.

أسباب الإدغام:

أسباب الإدغام ثلاثة هي: التماثل والتجانس والتقارب، فالتماثل هو أن يتفق الحرفان مخرجا وصفه، أو يقال هو أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم كإدغام النون في النون فإن اسمهما واحد وذاتهما في الرسم واحدة.

والتجانس هو أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفا صفة أو يختلفا مخرجا ويتفقا صفة، كإدغام النون في الميم، والتقارب هو أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة معا، كإدغام النون في كل من الواو، اللام، الواو، الياء.

استثناء من الإدغام:

هناك استثناء من الإدغام في ثلاثة مواضع لا يجب الإدغام فيها مع تحقق شروطه ويجب الإظهار فيها وهذه المواضع هي:

الموضع الأول: بسورة يس في قوله تعالى **{وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ}**.

الموضع الثاني: بسورة القلم في قوله تعالى **{نْ وَالْقَلَمِ }**.

الموضع الثالث: بأول سورة الشعراء والقصص في قوله تعالى **{طسم}**

فقد قرأ حفص وحمزة وابن كثيرة وقالون وورش بالإظهار المطلق حيث أن النون غير مثبته في المصحف أخذا بالرسم هكذا " يسين والقرآن الحكيم "، نون والقلم، طاسين ميم " وقرأ الباقون ومعهم ورش أيضاً بالإدغام أخذا باللفظ حيث أنها مثبته لفظا هكذا " **يَسِوَّ القرآن الحكيم** "، " **نوّ والقلم** " "**طاسيمِّيم** ".

أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين

حرف الإدغام	مثال النون الساكنة	النطق الصحيح	مثال التنوين	النطق الصحيح	نوع الإدغام
الياء الياء	مَنْ يَقُول مَنْ يَعْمَلْ	ميَّقول ميّعمل	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ بَرْقٌ يَجْعَلُونَ	يومئذ يَّصدر برقيَّجعلون	إدغام بغنة إدغام بغنة
النون النون	مِنْ نَذِيرٍ مِنْ نِعْمَةٍ	منَّ◌ذير منّعمة	يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ رِزْقاً نَحْنُ	يومئذ نَّاعمة رِزقنَّحن	إدغام بغنة إدغام بغنة
الميم الميم	مِنْ مَاءٍ مِنْ مَالٍ	ممَّاء مِمَّال	صِرَاطاً مُسْتَقِيماً عَذَابٌ مُهِينٌ	صرطمُّستقيماً عذابمُّهين	إدغام بغنة إدغام بغنة
الواو الواو	مِنْ وَلِيٍّ مِنْ وَاقٍ	موَّلى مِوَّاق	رَحِيمٌ وَدُودٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ	رحيمُّودود معروفوَّمغفرة	إدغام بغنة إدغام بغنة
اللام اللام	لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ وَلَكِنْ لا	لئِلَّم تنته ولَكلاَّ	هُدىً لِلْمُتَّقِينَ فَسَلَامٌ لَكَ	هدلِّلمتقين فسلاملَّك	إدغام بغير بغنة إدغام بغير بغنة
الراء الراء	مِنْ رَبِّهِمْ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ	مرَّ بهم مرِّ باط الخيل	رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ثَمَرَةٍ رِزْقاً	رءوفرَّحيم ثمرةرِّزقا	إدغام بغير بغنة إدغام بغير بغنة

تطبيق على حكم إدغام النون الساكنة والتنوين

المثال	الحكـــم
مَنْ يَعْمَلْ	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الياء وهو من حروف الإدغام بغنة
حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ	إدغام بغنة لأنه وقع بعد التنوين حرف النون وهو من حروف الإدغام بغنة
مِنْ مَالٍ	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الميم وهو من حروف الإدغام بغنة
مَثَلاً مَا	إدغام بغنة لأنه وقع بعد التنوين حرف الميم وهو من حروف الإدغام بغنة
مِنْ وَاقٍ	إدغام بغنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الواو وهو من حروف الإدغام بغنة
وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ	إدغام بغنة لأنه وقع بعد التنوين حرف الواو وهو من حروف الإدغام بغنة
مِنْ رَبِّهِمْ	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الراء وهو من حروف الإدغام بغير غنة
ثَمَرَةٍ رِزْقاً	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد التنوين حرف الراء وهو من حروف الإدغام بغير غنة
مَالاً لُبَداً	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد التنوين حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنة
فَإِنْ لَمْ	إدغام بغير غنة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنة

حكم إظهار الميم الساكنة عند القراء السبعة

السكون: هو انعدام الحركة وقد جعل الله الليل سكنا حيث يسكن الناس فيه ينامون أو يتوقفون عن الحركة والعمل.

والحرف الساكن يخلو من الحركة، فلا تجد فوقه فتحة ولا ضمة ولا كسرة، والميم حين تسكن تخلوا من الحركة أيضاً ويكون فوقها سكون هكذا " مْ " وهذه هي علامتها في المصحف.

وتقع في القرآن الكريم قبل جميع حروف الهجاء إلا حروف المد الثلاثة وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها وذلك خشية التقاء الساكنين إذ أن هذه الحروف ساكنة والميم ساكنة كذلك ولا يلتقي ساكنان.

والميم الساكنة سكونها مطلق أي أنها تقع في الفعل نحو " أسلمت " من قوله تعالى **{قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}** (**البقرة: الآية١٣١**) أو في الاسم نحو " الأمثال " من قوله تعالى **{وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ}** (**العنكبوت: الآية٤٣**) أو في الحرف نحو "أم" من قوله تعالى **{أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ}** (**القلم:٣٧**) وتقع متوسطة نحو " تمش " من قوله تعالى **{وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً }** (**الإسراء: الآية٣٧**) أو متطرفة نحو " مسهم " من قوله تعالى **{إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا}** (**لأعراف: الآية٢٠١**) وقد تقع أيضا في ميم الجمع نحو "كنتم " من قوله تعالى **{وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُم}** (**الحديد: الآية٤**) أو ميم المفرد نحو " **إِبْرَاهِيم** "، " **مَرْيَمَ** " حالة الوقف.

فإذا وقعت الميم الساكنة قبل أي حرف من حروف الهجاء الستة والعشرين الآتية عدا حرفي الميم والباء أظهرت إظهارا واضحاً وجليا عند الوصل وعند الوقف وذلك عند جميع القراء السبعة.

ويسمى هذا الإظهار إظهار شفويا لخروج الميم من الشفتين وهذه الحروف هي:

" الألف، التاء، الثاء، الجيم، الحاء، الخاء، الدال، الذال، الراء، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، اللام، النون، الهاء، الواو، الياء

وهذه الحروف تقع بعد الميم الساكنة حالة الإظهار في كلمة وفي كلمتين.

ملحوظة:

الميم لا تقع في كلمة واحدة قبل ثمانية أحرف من أحرف الهجاء هي " الجيم، الخاء، الذال، الصاد، الظاء، الغين، الفاء، القاف ".

ويجب على قارئ القرآن أن يحذر من إخفاء الميم الساكنة إذا وقع بعدها الواو أو الفاء نحو قوله تعالى **{أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}** (**البقرة:الآية٨٢**) وقوله تعالى **{وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ}** (**البقرة: الآية٦٢**) وذلك لأن الميم والواو يتحدان في المخرج فيخرجان من الشفتين والفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا وبالتالي تكون قريبة المخرج من الميم. كما أن الميم تشترك مع الواو في الصفات الآتية: " الجهر – التوسيط – الاستفال – والانفتاح – والإذلاق " والميم تشترك مع الفاء في الصفات الآتية: " الاستفال – والانفتاح ". وهذه كلها أمور مرشحة للإخفاء لذلك يتعين الاعتناء بالإظهار والمبالغة فيه حتى لا تختفي الميم فيهما وهذا يتطلب من القارئ يقظة عند القراءة.

أمثلة الميم الساكنة حالة الإظهار الشفوي

م	حروف الإظهار الشفوي	أمثلة الإظهار الشفوي من كلمة	أمثلة الإظهار الشفوي من كلمتين
١	الهمزة	الظَّمْآنُ	عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ
٢	التاء	أَمْتاً	أَلَمْ تَرَ
٣	الثاء	أَمْثَالُكُم	مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ
٤	الجيم	——	جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً
٥	الحاء	يَمْحَقُ	أَمْ حَسِبْتُمْ
٦	الخاء	——	أَمْ خُلِقُوا
٧	الدال	وَأَمْدَدْنَاهُمْ	عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
٨	الذال	—	أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
٩	الراء	إِمْراً	جَاءَكُمْ رَسُولٌ
١٠	الزاي	رَمْزاً	أَمْ زَاغَتْ
١١	السين	تُمْسُونَ	فَوْقَكُمْ سَبْعَ
١٢	الشين	أَمْشَاجٍ	لَهُمْ شَرَابٌ
١٣	الصاد	——	وَهُمْ صَاغِرُونَ
١٤	الضاد	وَامْضُوا	آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ
١٥	الطاء	وَأَمْطَرْنَا	مَسَّهُمْ طَائِف
١٦	الظاء	——	وَهُمْ ظَالِمُونَ
١٧	العين	أَمْعَاءَهُمْ	وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ
١٨	الغين	——	فَإِنَّهُمْ غَيْرُ
١٩	الفاء	——	ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
٢٠	القاف	——	فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ
٢١	الكاف	فَيَمْكُثُ	مَا لَكُمْ كَيْفَ
٢٢	اللام	وَأَمْلَى	أَمْ لَكُمْ
٢٣	النون	يُمْنَى	أَمْ نَجْعَلُ
٢٤	الهاء	أَمْهِلْهُمْ	أَمْ هُمْ قَوْمٌ
٢٥	الواو	أَمْوَاتٌ	حِسَابُهُمْ وَهُمْ
٢٦	الياء	عَمىً	وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ

تطبيق على إظهار الميم الساكنة في كلمة:

المثال قال تعالى:	الحكـــم
{ وَأَسْـلَمْتُ مَـعَ سُـلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ} (النمل:الآية٤٤)	إظهار شفوي لوقوع التاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَتِلْـكَ الْأَمْثَـالُ نَضْـرِبُهَا لِلنَّاسِ} (العنكبـوت: الآية٤٣)	إظهار شفوي لوقوع الثاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{يَمْحُـوا اللَّهُ مَـا يَشَـاءُ وَيُثْبِتُ} (الرعـد: مـن الآية٣٩)	إظهار شفوي لوقوع الحاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (الفاتحة:٢)	إظهار شفوي لوقوع الدال بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَكَـانَ أَمْـرُ اللَّهِ قَـدَراً مَقْدُوراً} (الأحـزاب: مـن الآية٣٨)	إظهار شفوي لوقوع الراء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{أَلَّا تُكَلِّـمَ النَّـاسَ ثَلاثَـةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْـزاً } (آل عمران: من الآية٤١)	إظهار شفوي لوقوع الزاي بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ} (الأنعام: الآية١٧)	إظهار شفوي لوقوع السين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَلا تَمْـشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحـاً} (الإسـراء: الآية٣٧)	إظهار شفوي لوقوع الشين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ} (الحجر:٦٥)	إظهار شفوي لوقوع الضاد بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ} (النمل:٥٨)	إظهار شفوي لوقوع الطاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ} (هود: الآية٢٠)	إظهار شفوي لوقوع العين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ} (فاطر:الآية١٠)	إظهار شفوي لوقوع الكاف بعد الميم الساكنة وهما من حروف الإظهار
{قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ} (النمل: الآية١٨)	إظهار شفوي لوقوع اللام بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ} (الإسراء: الآية١٣)	إظهار شفوي لوقوع النون بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً} (الإسراء: الآية٢٤)	إظهار شفوي لوقوع الهاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً} (التوبة: ١٠٣)	إظهار شفوي لوقوع الواو بعدها مع التحذير من الإخفاء
{وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ} (النمل: الآية٨١)	إظهار شفوي لوقوع الياء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار

تطبيق على حكم إظهار الميم الساكنة في كلمتين

المثال قال تعالى	الحكـــم
{كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ} (البقرة: الآية٢٨)	إظهار شفوي لوقوع الهمزة بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ} (الحاقة:١٢)	إظهار شفوي لوقوع التاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ} (الإنسان: الآية٢١)	إظهار شفوي لوقوع الثاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ} (القلم:٣٤)	إظهار شفوي لوقوع الجيم بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} (الذاريات:١٩)	إظهار شفوي لوقوع الحاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} (غافر: الآية٦٢)	إظهار شفوي لوقوع الخاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ} (الكافرون:٦)	إظهار شفوي لوقوع الدال بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً} (الطلاق: الآية١٠)	إظهار شفوي لوقوع الذال بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ} (المزمل: الآية١٥)	إظهار شفوي لوقوع الراء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} (طه: الآية١٣١)	إظهار شفوي لوقوع الزاي بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً} (النبأ:٩)	إظهار شفوي لوقوع السين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ} (المدثر:٤٨)	إظهار شفوي لوقوع الشين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ} (الملك: الآية١٩)	إظهار شفوي لوقوع الصاد بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلا رَشَداً} (الجن:٢١)	إظهار شفوي لوقوع الضاد بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ} (الفيل:٣)	إظهار شفوي لوقوع الطاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار

المثال قال تعالى	الحكم
{وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُهَا} (الإنسان: الآية١٤)	إظهار شفوي لوقوع الظاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} (محمد:٢٤)	إظهار شفوي لوقوع العين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ} (المعارج:٢٨)	إظهار شفوي لوقوع الغين بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} (الملك:٢٤)	إظهار شفوي لوقوع الفاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً} (المزمل:١١)	إظهار شفوي لوقوع القاف بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ} (الفيل:٥)	إظهار شفوي لوقوع الكاف بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ} (الصافات:٤)	إظهار شفوي لوقوع اللام بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ} (الشرح:١)	إظهار شفوي لوقوع النون بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً} (المزمل: الآية١٠)	إظهار شفوي لوقوع الهاء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ} (الإنسان: الآية١٩)	إظهار شفوي لوقوع الواو بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار
{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ} (الإخلاص:٣،٤)	إظهار شفوي لوقوع الياء بعد الميم الساكنة وهي من حروف الإظهار

حكم إدغام الميم الساكنة عند القراء السبعة

تدغم الميم الساكنة إدغام بغنة عند جميع القراء السبعة إذا أتى بعدها حرف الميم سواء إن كانت هذه الميم أصلية نحو " **إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ** " أو مقلوبة عن النون الساكنة أو التنوين نحو " **مَاءٍ مَهِينٍ** " أو " **مِمَّا** " فأصلها " من ما " ولكنها رسمت في المصحف " **مِمَّا** " فأدغمت النون في الميم الثانية، ولذلك يجب أن نعطيها حقها وهي الغنة بمقدار حركتين مكان النون أي بين الميمين ثم نظهر تشديد الميم الثانية.

وكيفية الإدغام: هو أن تدغم الميم الأولى في الثانية، أي تدخل الميم الساكنة في الميم المتحركة بعدها فيصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع عنده اللسان ارتفاعه واحدة.

ولا بد من مراعاة وجود الغنة بمقدار حركتين في كل ميم مشددة، ويسمى هذا الإدغام إدغام صغير لسكون أولهما وتحرك ثانيهما، كما يسمى إدغام مثلين صغير لا تفاق الحرفين في المخرج والصفة وقد سبق الإشارة إلى إدغام المثلين كما أنه يسمى إدغام شفوي لأنه لا يخرج إلا من الشفتين.

وعلامة الميم الساكنة في المصحف تعرية الميم الساكنة من سكونها وتشديد الميم الثانية المتحركة.

تعال نطبق:

قال تعالى **{خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ}**.

هنا وجدت ميم ساكنة بعدها ميم متحركة فكان الإدغام، إدغام الميم الأولى في الميم الثانية والنطق بها مشددة تشديداً كاملاً مع إظهار الغنة، فتنطق هكذا " خلق لكمّا في الأرض ".

أمثلة على إدغام الميم الساكنة

المثال	النطق الصحيح
خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي	خلق لكمّا في
كُنْتُمْ مُؤْمِنِين	كنتمّؤمنين
وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ	ولكمّا كسبتم
كُنْتُمْ مُوقِنِين	كنتمّوقنين
يَعِدُكُمْ مَغْفِرَة	يعد كمّغفرة

تطبيق على إدغام الميم الساكنة

المثال قال تعالى	الحكـم
{فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ} (البقرة: الآية١٩٦)	ميم ساكنة حكمها الإدغام لوقوع الميم المتحركة بعدها أو إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة
{وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ} (البقرة: الآية٢٣١)	ميم ساكنة حكمها الإدغام لوقوع الميم المتحركة بعدها أو إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة
{قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ} (آل عمران: الآية٨١)	ميم ساكنة حكمها الإدغام لوقوع الميم المتحركة بعدها أو إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة
{مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ } (آل عمران: الآية١٥٢)	ميم ساكنة حكمها الإدغام لوقوع الميم المتحركة بعدها أو إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة
{وَإِذاً لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً} (النساء:٦٧)	ميم ساكنة حكمها الإدغام لوقوع الميم المتحركة بعدها أو إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة

حكم إظهار النون والميم المشددتين

الحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن والثاني متحرك، فالنون المشددة التي فوقها شدة نونان، نون ساكنة ونون متحركة أدغمت الأولى في الثانية نحو " إنَّ " فأصلها " إنْنَ " وبعد إدغامها صارت إنَّ فتنطق على مرتين.

والميم المشددة التي فوقها شدة ميمان، ميم ساكنة وميم متحركة أدغمت الأولى في الثانية نحو عمَّا فأصلها عمْمَا وبعد إدغامها صارت عمَّا ونطقت على مرتين.

وتسمى كلا من الميم والنون المشددتين حرف غنة أو حرف أغن سواء كانتا مشددتين مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين، ولذلك فإن حكم النون والميم المشددتين هو إظهار الغنة بمقدار حركتين لجميع القراء السبعة سواء في فعل نحو **{ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}** أو في أسم نحو **{مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ}** أو في حرف نحو **{إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ }** وسواء في وسط الكلمة نحو **{فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}** أو في آخر الكلمة نحو **{ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنّ }**

والحركة هي الفترة الزمنية التي يستغرقها ثنى الأصبع أو مده أي رفعه أو خفضه بحالة وسط بين الإسراع والتأني.

أما الغنة فهي صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم المشددتين يسمع له رنين يخرج من الخيشوم وهو أقصى الأنف من الداخل، فهو ملازم لحرفي النون والميم في جميع حالاتهما ساكنتين أو متحركتين أو مظهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين.

أماكن وجود الغنة:

١- النون الساكنة والتنوين حالة الإدغام بغنة وحالة الإقلاب وحالة الإخفاء الحقيقي.

٢- الميم الساكنة حالة الإخفاء الشفوي وإدغام المثلين الصغير.

٣- النون والميم المشددتين حالة وقوعهما وسطا وطرفاً.

مراتب الغنة:

الغنة من الصفات القوية التي تضفي على النون والميم المشددتين صفة القوة لكن مع التفاوت، فأقواها في المشدد نحو **إنَّ، عَمَّ**، يليه المدغم مثل **{ مِنْ نِعْمَة، خَلَقَكُمْ مِنْ }** ثم المخفي مثل **{ يَنْصُرُكُمْ}**، **{مَنْ جَاء }** ثم الساكن المظهر مثل **{ مَنْ آمَنَ }**، **{مِنْ عَمَل }** ثم المتحرك مثل **{ الَّذِينَ آمَنُوا }**.

وتلك مراتب الغنة والظاهر منها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء هو كمالها، أما في الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيهما أصلها فقط لا صفتها لتعذر النطق بالميم والنون المظهرتين إذا انسد مخرج الغنة.

وحرف الغنة المشدد إما أن يكون منفصلا وإما أن يكون متصلا.

فالمتصل هو عبارة عن النون والميم المشددتين في كلمة واحدة لا يمكن فصلهما عن بعضهما حال فتحها أو كسرها أو ضمها نحو**{إِنِّي}**من قوله تعالى **{إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ }**(طه: الآية١٢)، **{فَلِأُمِّهِ}** من قوله تعالى **{فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ }** (النساء: الآية١١)، **{أُمُّهُ }** من قوله تعالى **{وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ }** (المائدة: الآية٧٥).

والمنفصل هو ما كان من كلمتين، إذا اجتمعتا وجد التشديد والغنة وإذ افترقنا ذهب التشديد والغنة نحو **{ مِنْ نَارٍ}**، **{وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ }** وإذا وقفنا على الجزء الأول ذهبت الشدة هكذا (مِن)، (لَكُم) وهذه هي أقسام الغنة.

علماء التجويد يختلفون حول مراتب الغنة:-

أختلف علماء التجويد في تحديد مراتب الغنة وعددها، فذهب بعض المتقدمين من علماء التجويد ومنهم الشاطبي إلى أنها ثلاث: أقواها المشدد ثم المدغم ثم المخفي، ولم يعدوا الغنة في المظهر والمتحرك من النون والميم من مراتب الغنة، لأنهم يعتبرون كمال الغنة في المشدد والمدغم والمخفي، وأما الموجود منها في المظهر والمتحرك فهو ضعيف، فيجعل كأن لم يكن.

وذهب جمهور المتقدمين من علماء التجويد إلى أنها خمس أقواها المشدد ثم المدغم ثم المخفي ثم المظهر ثم المتحرك، واستدلوا على ثبوت أصل الغنة في المظهر والمتحرك بتعذر النطق بالنون والميم المظهرتين والمتحركتين إذا انسد مخرج الغنة.

والآن أفتح مصحفك على آخر سورة من القرآن وهي سورة الناس

وأقرأ قوله تعالى **{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ}**

ابحث في كلمات الآيات عن نون مشددة أو ميم مشددة لنتعلم كيف نجود.

هل تجد ميماً مشددة؟

هناك "ميم" ولكنها غير مشددة **{مَلِكِ}**،**{ مِنْ}** الأولى مفتوحة بدون شدة والثانية مكسورة بدون شدة فلنبحث عن النون المشددة ولنتعرف عليها ولنتوقف عندها.

والآن كم نونا بدت لك؟ مطلوب منك أن تعدها عداً ثم تغنها غنا؟

في الآية الأولى واحدة من "سبع نونات "، عندما تصل إلى كلمة "**الناس**" اضغط على النون، أوقف حركة شفتيك، اجعل الغنة تخرج من خيشومك، هيا جرب وكأنك في حالة تصوير بطيء، واحد.. أثنين، بالضبط، تماما، بمقدار ما تحرك إصبعك مرتين تضمه إن كان مفتوحاً، وتفتحه إن كان مضموماً مرتين " حركتين " غير سريعتين ولا بطيئتين ستجد أنك سمعت غنة تخرج من الأنف في حرف النون.

هيا درب نفسك على الغنة، لقد جاءت كلمة **{ النَّاس }** خمس مرات ومعها **{ الخَنَّاس}** و **{ الجِنَّة }**.

وأراك تبحث في الصحف عن الميم المشددة "مّ" لتجود تلاوتها ونطقها بعد أن أجدت نطق النون المشددة وعرفت كيف تغنها، وأبحث أنا الآخر معك عنها.

لقد وجدتها في سورة " القارعة " إنها لا تكون أبدا في أول الكلمة لأننا لا نبدأ الكلام إلا بالمتحرك والميم المشددة كما عرفنا ميم ساكنة أولا ثم ميم متحركة.

تعال نقرأ قوله تعالى:

{فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ}

تأمل كل " ميم " تبدو لك، في الآية الأولى أكثر من ميم، لكن واحدة منها هي التي ينبغي أن نغنها لماذا؟ لأنها مشددة وهي التي نجدها في كلمة **{فَأَمَّا}** أما " الميم " في كلمة **{مَنْ}** وفي كلمة **{مَوَازِينُهُ}** فهي مفتوحة وليست مشددة.

ومن واجبنا أن نتوقف قليلا عند " الميم " المشددة فنغنها تاركين غيرها بلا غنة، إذن قف معي عند الكلمات التي تحتها خط ونفذ المطلوب منك أعط " الميم " حقها من " الغنة " مادامت تستحق، وإلا تكون قد أسأت النطق.

تطبيق على حكم النون المشددة

المثال قال تعالى:	الحكـــم
{يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ} (الفجر:٢٧)	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين
{وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى} (الليل:١٧)	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين
{إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ} (الفجر:١٤)	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين
{فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى} (الأعلى:٩)	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين

تطبيق على حكم الميم المشددة

المثال قال تعالى	الحكـــم
{أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لا يَعْقِلُونَ} يونس: الآية٤٢	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين
{وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا } (يوسف: الآية٢٤)	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين
{وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ} (فاطر: ١١)	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين
{فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ} (الضحى:٩)	وجوب إظهار الغنة بمقدار حركتين

حكم إظهار اللامات السواكن عند القراء السبعة

إن الكلام الذي نتكلم به لا يقتصر على الأسماء، بل منه أفعال وحروف، كما نجد ذلك في الآيات التي نقرؤها في كتاب الله أو نحفظها ونتلوها، فهي تتكون من كلمات والكلمات تتكون من تلك الأحرف الهجائية واللام واحدة من حروف الهجاء، وقد تأتى اللام في القرآن إما متحركة وإما ساكنة والساكن منها لا يخرج عن خمسة أنواع هي:

١-لام التعريف أو لام أل التعريفية ٢-لام الفعل ٣-لام الاسم ٤- لام الحرف ٥-لام الأمر

وفيما يلي بيان لحكم إظهار هذه اللامات:

أولاً: لام آل التعريفية

هي اللام الساكنة المسبوقة بهمزة وصل مفتوح وبعدها أسم من الأسماء النكرة فتكسيها التعريف بدخولها عليها، كما نقول في كتاب الكتاب، وتكون زائدة عن بنية الكلمة دائما سواء أمكن استقامة الكلمة التي تليها بدونها وبالتالي الاستغناء عنها نحو أل في كلمة "الأرض "، "السماء"، "الأنعام" أم لم يمكن الاستغناء عنها نحو "الذين"، "التي"، "اللائي" فهذه الكلمات لا يمكن أن تنفك عنها لام التعريف.

وتقع لام أل قبل حروف الهجاء كلها إلا حروف المد الثلاثة خشية التقاء الساكنين لأن هذه الحروف ساكنة وهي ساكنة ويستحيل الجمع بين الحروف السواكن.

حكم إظهار لام أل التعريفية عند القراء السبعة

حروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفا نصفها أربعة عشر حرفا وإظهار " لام أل " يكون قبل " أربعة عشر " حرفا نأخذ علمها ونعرفها من " رمزها " الذي ينصح من يحج أن يكون حجه مقصودا لله حتى يكون مقبولا، وعليه أن يحذر ما يفسد حجه أو يبطله فيصبح عقيماً لا جدوى منه، هذه العبارة هي "ابغ حجك وخف عقيمه"، ما يعنينا هنا هو حروف هذه العبارة:

ابغ : تعطينا: الهمزة – الباء – الغين.

حجك : تعطينا: الحاء – الجيم – الكاف.

وخف: تعطينا: الواو – الخاء – الفاء.

عقيمه : تعطينا: العين – القاف – الياء – الميم – الهاء.

إنها أربعة عشر حرفا تظهر لام أل معها.

ضع السكون فوق لام أل قبل أي حرف منها، وهذه هي علامتها في المصحف ولاحظ عدم تشديد الحرف الذي بعد اللام.

أظهر اللام إظهارا واضحا وجليا عند نطقك ولا تخطيء في إظهاره لأن هذا الخطأ في القراءة يسمى لحنا، وعلماء القراءة يعتبرون ذلك من اللحن الجلي الواضح الذي يحدث خللا ظاهراً في القراءة يأثم من يهمل معرفته، ومن لا يعرف الخطأ يقع فيه.

ويسمى هذا الإظهار إظهارا قمرياً وتسمى اللام لام قمرية تشبيها للام بالنجوم والحروف التي تليها بالقمر فهي كالنجوم تظهر في حضرة القمر فلا تنس كلمة القمر وهل يخفي القمر.

وسبب الإظهار هو التباعد بين مخرج اللام وبين مخارج الحروف التي تظهر بعدها.

والآتي بعد أمثلة لإظهار لام أل

عدد	حروف الإظهار	الأمثلة	بم تسمى اللام	عدد	حروف الإظهار	الأمثلة	بم تسمى اللام
١	أ	الْآياتِ	لام قمرية	٨	خ	الْخَبِيرُ	لام قمرية
٢	ب	الْبَصِيرُ	لام قمرية	٩	ف	الْفَتَّاحُ	لام قمرية
٣	غ	الْغَفُورُ	لام قمرية	١٠	ع	العليم	لام قمرية
٤	ح	الْحَلِيمُ	لام قمرية	١١	ق	الْقَادِرُ	لام قمرية
٥	ج	الجليل	لام قمرية	١٢	ي	الْيَوْمَ	لام قمرية
٦	ك	الْكَرِيمِ	لام قمرية	١٣	م	المالك	لام قمرية
٧	و	الْوَدُودُ	لام قمرية	١٤	هـ	الهادي	لام قمرية

تطبيق على إظهار لام أل

المثال	الحكـــم
{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} (الأعلى:١)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الهمزة بعدها
{وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ} (التين:٣)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الباء بعدها
{إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى} (الأعلى: الآية٧)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الجيم بعدها
{وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} (الليل:٦)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الحاء بعدها
{الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ} (الناس: الآية٥)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الخاء بعدها
{فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً} (الشرح:٥)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع العين بعدها
{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ} (الغاشية:١)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الغين بعدها
{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} (النصر:١)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الفاء بعدها

المثال	الحكـــم
{وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا} (الشمس:٢)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع القاف بعدها
{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} (الكوثر:١)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الكاف بعدها
{وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى} (الأعلى:٤)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الميم بعدها
{وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى} (لنجم:٣)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الهاء بعدها
{أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} (يوسف: الآية٣٩)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الواو بعدها
{فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ} (الضحى:٩)	لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الياء بعدها

ثانياً: لام الفعل

المقصود بها اللام الساكنة الواقعة في الفعل ماضيا أو مضارعاً أو أمراً وقد تكون متوسطة أو متطرفة وعلامتها في المصحف رأس خاء صغيرة غير منقوطة على حرف اللام.

حكم إظهار لام الفعل

حكم لام الفعل الإظهار لجميع القراء إذا وقعت قبل حروف الهجاء الثمانية والعشرون عدا حرفي اللام والراء، أي إذا أتى بعدها حرف من حروف الهجاء المشار إليها تظهر إظهاراً واضحاً وجليا.

وسبب إظهارها هو بعد مخرج اللام عن مخرج حروف الإظهار الستة والعشرين.

أفتح مصحفك على سورة طه ابتداءً من الآية رقم ٦٥ وحتى أواخر الآية ٧٠ وتعال نقرأ الآيات معا.. قال تعالى:**{قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى * قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى * قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى * مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى * فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى}**

ستجد أن هناك ثلاثة أفعال ماضية وقعت فيهما لام الفعل هم: **{أَلْقَى}**، **{قُلْنَا}**، **{فَأُلْقِيَ}** " فعل ماضي مبني للمجهول، وفعلان مضارعان وقعت فيهما لام الفعل هما: **{تُلْقِيَ}**، **{تَلْقَفْ}** وفعلان أمر وقعت فيهما لام الفعل هما: **{أَلْقُوا}**،**{أَلْقِ}** وحكم اللام في هذه الأفعال هو الإظهار.

ولكن ما سبب إظهار لام الفعل قبل النون في قلنا وعدم إدغامها فيها.

والجواب هو أن النون الساكنة إذا وقع بعدها راء يجب إدغامها فيها بغير غنة كما تقدم، ولا يصح أن يدغم في النون شيء مما أدغمت فيه هي خشية زوال الألفة بين النون وأخواتها من حروف " يرملون "، وقد يرد على ذلك بأن لام أل تدغم في النون وجوبًا نحو " **الناس** " فلماذا لا تدغم لام الفعل في النون كذلك والجواب على ذلك أن لام أل مع النون كثيرة الوقوع في القرآن فهي أحوج إلى الإدغام تسهلا للنطق بخلاف لام الفعل قبل النون فهي قليلة الوقوع في القرآن، فلو أظهرت لم تكن في إظهارها مشقة.

ولمزيد من الإيضاح عن لام الفعل نعرض هذه الأمثلة

مثال اللام في الفعل الماضي	مثال اللام في الفعل المضارع	مثال اللام في الفعل الأمر
{إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً} (يّس: ٨)	{يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ} (يوسف١٠)	{لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ}(يوسف: ١٠)
{وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ } (الحديد:٢٥)	{فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ} (الكهف: ٧٠)	{قُلْ إِنِّي نُهِيتُ} (الأنعام: ٥٦)
{وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا} (الكهف:٢٨)	{ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ } (الحجرات:١١)	{وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ} (طه:٦٩)

تطبيق على حكم إظهار لام الفعل

المثال قال تعالى:	الحكم
{وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ } (الأنبياء:٣٠)	لام ساكنة في الفعل الماضي حكمها الإظهار
{وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ} (هود: ٨١)	لام ساكنة في الفعل المضارع حكمها الإظهار
{وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ}(الإسراء: ٨١)	لام ساكنة في الفعل الأمر حكمها الإظهار

ثالثاً: لام الاسم:

هي اللام الواقعة في كلمة اسمية، أي كلمة فيها إحدى علامات الاسم وعلامات الاسم هي الخفض، والتنوين، ودخول الألف واللام على أول الكلمة، ودخول حرف من حروف الخفض هي (من، إلى، عن، على، في، رب، الباء، الكاف، اللام، الواو، الباء، التاء) ودخول حرف من حروف النداء عليها، والإسناد أي الإخبار.

يقول ابن مالك

بالجرِّ والتنوينِ والندا وألْ ومسندِ للاسمِ تمييزُ حصل

وتكون لام الاسم من بنية الكلمة وحرفا من حروفها الأصلية ولا تكون متطرفة ولكن تكون متوسطة دائما.

حكم إظهار لام الاسم

حكم لام الاسم وجوب الإظهار ملقاً عند جميع القراء لعدم استقامة الكلمة بدونها نحو:-

١- " سلطانا " من قوله تعالى **{وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُبِيناً} (النساء: ٩١)**

٢- " سلسبيلا " من قوله تعالى **{عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً} (الإنسان:١٨)**

تطبيق على حكم إظهار لام الاسم

المثال قال تعالى:-	الحكم
{وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً} (النبأ:١٦)	لام اسم حكمها وجوب الإظهار
{لا يَسْأَلونَ النَّاسَ إِلْحَافاً} (البقرة:٢٧٣)	لام اسم حكمها وجوب الإظهار
{وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ } (الروم: ٢٢)	لام اسم حكمها وجوب الإظهار

رابعاً: لام الحرف

لام الحرف هي اللام الساكنة الواقعة في هل وبل فقط ولا يوجد في القرآن غيرها.

حكم إظهار لام الحرف عند القراء السبعة

حكم لام بل حكم لام الفعل تماما، أي وجوب الإظهار مطلقاً لجميع القراء السبعة إذا أتى بعدها أي حرف من حروف الهجاء عدا اللام والراء.

وأما لام "هل" فحكمها الإظهار دائماً عند القراء السبعة نحو **{هَلْ تَرَبَّصُونَ }** إلا إذا وقع بعدها لام، أما وقوعها قبل الراء فلم يوجد في القرآن، ولذلك فرقت بينها وبين لام بل، مع كون كل منهما حرفاً، على عكس ما يرى في أكثر كتب التجويد من التسوية بينهما في الحكم الذي يوهم وقوع كل من " هل وبل " في القرآن قبل اللام والراء وهو غير صحيح.

موقف القراء السبعة من حكم إظهار لام الحرف

١. نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم يظهرون لام هل وبل عند جميع حروف الهجاء عدا اللام والراء.
٢. الكسائي يدغم لام هل وبل في ثمانية أحرف هي التاء والثاء والظاء والزاي والسين والنون والطاء والضاد.
٣. أبو عمرو البصري يدغم لام هل في التاء فقط ويظهر فيما عدا ذلك.
٤. هشام يظهر لام هل وبل عند النون والضاد وعند التاء في سورة الرعد فقط في قوله **{ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ }** ويدغم في باقي الحروف.
٥. حمزة يدغم لام هل وبل في الثاء والسين والتاء ويظهر عند الباقي.
٦. خلاد روي عنه الإظهار والإدغام في لام بل إذا وقع بعدها الطاء في موضع واحد من قوله تعالى **{ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا }** بسورة النساء وأما خلف فيظهر هذا الموضع ولا يدغمه.

٧. أمثلة على إظهار لام الحرف هل

الحرف الساكن	حرف الإظهار	المثال قال تعالى
هل	الهمزة	{هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لا يَبْلَى} (طه: الآية ١٢٠)
	الباء	--
	التاء	{قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ} (التوبة: الآية٥٢)
	الثاء	{هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} (المطففين:٣٦)
	الجيم	{هَلْ جَزَاءُ الإحسان إِلَّا الإحسان} (الرحمن:٦٠)
	الحاء	--
	الخاء	--
	الدال	--
	الذال	--
	الراء	--
	الزاي	--
	السين	--
	الشين	--
	الصاد	--
	الضاد	--
	الطاء	--
	الظاء	--
	العين	{قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا}(البقرة: الآية٢٤٦)
	الغين	--
	الفاء	{هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ} (الفجر:٥)
	القاف	--
	الكاف	{هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولاً} (الإسراء: الآية٩٣)
	اللام	{هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ } (آل عمران: الآية١٥٤)
	الميم	{هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} (فاطر: الآية٣)
	النون	{قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً} (الكهف:١٠٣)
	الهاء	{هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ} (الأنبياء: الآية٣)
	الواو	{فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً } (لأعراف: الآية٤٤)
	الياء	{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ } (الأنعام: الآية٥٠)

أمثلة على إظهار لام الحرف بل

الحرف الساكن	حرف الإظهار	المثال قال تعالى
بل	الهمزة	{قَالَ بَلْ أَلْقُوا } (طه:الآية٦٦)
	الباء	{بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ} (الأنعام: الآية٢٨)
	التاء	{بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً} (الأنبياء: ٤٠)
	الثاء	ــــــــــــــــــــــــ
	الجيم	{بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ} (المؤمنون: ٧٠)
	الحاء	ــــــــــــــــــــــــ
	الخاء	ــــــــــــــــــــــــ
	الدال	ــــــــــــــــــــــــ
	الذال	ــــــــــــــــــــــــ
	الراء	{قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} (الأنبياء: الآية٥٦)
	الزاي	{بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً} (الكهف: الآية٤٨)
	السين	{بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً } (يوسف: الآية١٨)
	الشين	ــــــــــــــــــــــــ
	الصاد	ــــــــــــــــــــــــ
	الضاد	{بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ } (الأحقاف:الآية٢٨)
	الطاء	{بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا } (النساء: الآية١٥٥)
	الظاء	{بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ } (الفتح: الآية١٢)
	العين	{بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ} (الصافات: ١٢)
	الغين	ــــــــــــــــــــــــ
	الفاء	{قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا } (الأنبياء:الآية٦٣)
	القاف	{بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ } (الأنبياء: الآية٥)
	الكاف	{بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ} (يونس: الآية٣٩)
	اللام	{قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ } (البقرة: الآية٢٥٩)
	الميم	{بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلاءِ وَآبَاءَهُمْ} (الزخرف: الآية٢٩)
	النون	{بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ} (هود: ٢٧)
	الهاء	{بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ} (آل عمران: الآية١٨٠)
	الواو	{قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ} (الشعراء: ٧٤)
	الياء	{بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} (المائدة: الآية٦٤)

تطبيق على حكم إظهار لام الحرف

المثال قال تعالى:	الحكـــم
{هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ } (القصص: الآية١٢)	لام حرف في هل حكمها الإظهار لوقوع الهمزة بعدها
{هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ} (المائدة: ٥٩)	لام حرف في هل حكمها الإظهار لوقوع التاء بعدها
{قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا} (البقرة: الآية٢٤٦)	لام حرف في هل حكمها الإظهار لوقوع العين بعدها
{قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا } (الأنعام: الآية١٤٨)	لام حرف في هل حكمها الإظهار لوقوع الغين بعدها
{هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ} (سبأ: الآية٧)	لام حرف في هل حكمها الإظهار لوقوع النون بعدها
{بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا} (المؤمنون: ٦٣)	لام حرف في بل حكمها الإظهار لوقوع القاف بعدها
{بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفاً مُنَشَّرَةً} (المدثر:٥٢)	لام حرف في بل حكمها الإظهار لوقوع الباء بعدها
{بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ} (هود: الآية٢٧)	لام حرف في بل حكمها الإظهار لوقوع النون بعدها
{بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ } (الرعد: الآية٣٣)	لام حرف في بل حكمها الإظهار لوقوع الزاي بعدها

خامساً: لام الأمر

هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة، والتي يأتي بعدها فعل مضارع مباشرة بشرط أن يسبق هذه اللام أحد الحروف الثلاثة الآتية:

الواو نحو وليوفوا من قوله تعالى **{وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} (الحج:٢٩)**

الفاء نحو " فلينظر " من قوله تعالى **{فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى} (الكهف:١٩)**

ثم نحو " ثم ليقضوا من قوله تعالى **{ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ} (الحج: ٢٩)**

حكم إظهار لام الأمر عند القراء السبعة

تظهر لام الأمر لجميع القراء السبعة إظهاراً واضحاً وجلياً ويكون حكمها عندئذ وجوب الإظهار مطلقاً

تطبيق على حكم إظهار لام الأمر

المثال قال تعالى:–	الحكم
{وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} (الحج:٢٩)	لام أمر حكمها وجوب الإظهار لوقوف بعد الواو وقبل الفعل المضارع
{فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً } (التوبة: م٨٢)	لام أمر حكمها وجوب الإظهار لوقوف بعد الفاء وقبل الفعل المضارع
{ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ} (الحج:١٥)	لام أمر حكمها وجوب الإظهار لوقوف بعد ثم وقبل الفعل المضارع

حكم إدغام اللامات السواكن عند القراء السبعة

أولاً: حكم إدغام لام آل

عرفنا إن حروف الإظهار " أربعة عشر حرفا " وكذلك حروف الإدغام " أربعة عشر حرفا " وعليك أن تعي هذه وتلك، فتعالى إلى رمز الإدغام، تدغم اللام مع الأحرف التي تبدأ بها الأربع عشرة كلمة في البيت الآتي:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم　　　　دع سوء ظن زر شريفا للكرم

إنه يطلب منك في هذه الكلمات:

أن تطيب نفسا وخلقا، قولا وفعلا، ثم عليك بصلة رحمك لتفوز برضوان الله، صف أصحاب الفضل فلا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذوو الفضل، ودع سوء الظن وأحسن الظن بالناس، وزر من جعله كرمه من الشرفاء تكن كريماً.

والآن عليك أن تعد كلمات هذا البيت.. إنها أربع عشرة كلمة بأربعة عشر حرفا هي:

(١) الطاء، (٢) الثاء، (٣) الصاد، (٤) الراء، (٥) التاء، (٦) الضاد، (٧) الذال، (٨) النون، (٩) الدال، (١٠) السين، (١١) الظاء، (١٢) الزاي، (١٣) الشين، (١٤) اللام.

خذ كل حرف من هذه الأحرف وأدخل " أل" عليه وقل مثلا " الطَّامة " فإننا هنا لم نظهر اللام وإنما أدغمناها في الطاء، فصارت طاء مثلها، والتقت هذه وتلك فصارتا حرفاً واحداً مشدداً هو الطاء، والحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن والثاني متحرك، وكأنك نطقت بها هكذا " اطْطَامة "، وكذلك بقية الكلمات نأخذ منها الحرف الأول لكي ندغم اللام فيه فلا نظهرها عند النطق وإن كنا نحافظ عليها في الكتابة

فالمطلوب منك إذا وجدت حرفا من الأربعة عشر حرفا الموجودة أمامك جاء بعد لام " ال " أن تدغم اللام في هذا الحرف.

ويسمى هذا الإدغام إدغاما شمسياً عند جميع القراء تشبيها لها باللام في كلمة الشمس فتختفي كما تختفي النجوم عند ظهور الشمس وإن كانت موجودة.

وسبب إدغامها هو تماثلها مع اللام، وقربها من أكثر الحروف الباقية في المخرج والصفة.

وعلامتها في المصحف ترك اللام بدون تشكيل أي تجريدها من السكون وتشديد الحرف التالي لها.

- **تنبيه:**

لفظ الجلالة " الله " له حكم خاص به، ولعل الكثير لا يلاحظ لام أل بوضوح، وذلك لأن أصله " إله " فدخلت عليه " أل " فصار الإله ثم حذف الهمز الثاني للتخفيف فصار " ال – له " ثم ادغمت اللام في اللام للتماثل فصار " الله ".

والآن تعالى نتابع رحلة اللام الشمسية مع حروفها:

عدد	الرمز	الحرف	المثال	بم تسمى للام	عدد	الرمز	الحرف	المثال	بم تسمى اللام
١	طب	الطاء	الطَّارِقُ	لام شمسية	٨	نعم	النون	النَّاسِ	لام شمسية
٢	ثم	الثاء	الثَّوَابُ	لام شمسية	٩	دع	الدال	الدِّين	لام شمسية
٣	صل	الصاد	الصَّادِقِينَ	لام شمسية	١٠	سوء	السن	السَّائِحُونَ	لام شمسية
٤	رحما	الراء	الرَّاكِعِينَ	لام شمسية	١١	ظن	الظاء	الظَّانِّينَ	لام شمسية
٥	تفز	التاء	التَّائِبُونَ	لام شمسية	١٢	زر	الزاي	الزُّجَاجَةُ	لام شمسية
٦	ضف	الضاد	الضَّالِّينَ	لام شمسية	١٣	شريفا	الشين	الشَّيْطَانُ	لام شمسية
٧	ذا	الذال	الذاكرين	لام شمسية	١٤	للكرم	اللام	اللَّيْلِ	لام شمسية

تطبيق على حكم إدغام لام أل

المثال قال تعالى	الحكـم
{وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ} (الطارق:٢)	لام شمسية لوقوع الطاء بعدها وحكمها الإدغام
{سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ} (الرحمن:٣١)	لام شمسية لوقوع الثاء بعدها وحكمها الإدغام
{اللَّهُ الصَّمَدُ} (الإخلاص:٢)	لام شمسية لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام
{ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} (الفاتحة:٣)	لام شمسية لوقوع الراء بعدها وحكمها الإدغام
{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ } (البقرة: الآية٢٢٢)	لام شمسية لوقوع التاء بعدها وحكمها الإدغام
{وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى} (الضحى:١،٢)	لام شمسية لوقوع الضاد بعدها وحكمها الإدغام
{فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى} (الأعلى:٩)	لام شمسية لوقوع الذال بعدها وحكمها الإدغام
{وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى} (الليل:٢)	لام شمسية لوقوع النون بعدها وحكمها الإدغام
{فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ} (التين:٧)	لام شمسية لوقوع الدال بعدها وحكمها الإدغام
{وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا} (الشمس:٥)	لام شمسية لوقوع السين بعدها وحكمها الإدغام
{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ} (الفرقان: الآية٢٧)	لام شمسية لوقوع الظاء بعدها وحكمها الإدغام
{يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ } (النحل:الآية١١)	لام شمسية لوقوع الزاي بعدها وحكمها الإدغام
{وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} (الشمس:١)	لام شمسية لوقوع الشين بعدها وحكمها الإدغام
{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} (الليل:١)	لام شمسية لوقوع اللام بعدها وحكمها الإدغام

ثانياً: حكم إدغام لام الفعل

ماذا يكون الحكم لو وقع بعد اللام الساكنة " لام " أو " راء "؟

يجب إدغام لام الفعل الساكنة إذا وقع بعدها لام أو راء إدغاما بدون غنه ويكون ذلك في الفعل الأمر فقط وذلك عند جميع القراء السبعة.

مثال: يقول الله تعالى { قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ }، معنا لام ساكنة هي لام {قُل} جاء بعدها " لام " مثلها هي لام {لَكُم}.

وعندما يلتقي لامان اللام الأولى ساكنة والثانية متحركة، تدغم لأولى في الثانية ويصيران حرفاً واحداً مشدداً أي أن حكم اللام هنا " الإدغام "، إدغامها في أختها فننطق بها قائلين " قلّكم " وسبب إدغام اللام في اللام هنا هو المتماثل.

كما تدغم اللام أيضاً في حرف ثان هو " الراء " فيصيران حرفا واحدا مشدداً هو الراء وذلك في مثل قول الله تعالى " **وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ** " فننطق بها قائلين "قرّب" وسبب إدغام اللام في الراء هو التقارب بينهما في المخرج.

وعلامة إدغام لام الفعل في المصحف هي وضع شدة فوق الحرف التالي وهو الراء أو اللام.

تطبيق على حكم إدغام لام الفعل

المثال قال تعالى	الحكـــم
{وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً} (طه: الآية١١٤)	لام فعل حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها
{وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ} (المؤمنون:٩٧)	لام فعل حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها
{قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ } (الكهف: الآية٢٢)	لام فعل حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها
{وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ} (المؤمنون٢٩)	لام فعل حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها
{وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً} (الإسراء: الآية٢٤)	لام فعل حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها
{قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (المؤمنون:٨٤)	لام فعل حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها
{قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُمْ بِهِ} (يونس: الآية١٦	لام فعل حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها
{قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ } (الأنعام: الآية١٢)	لام فعل حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها
{قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا} (التوبة: الآية٥١)	لام فعل حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها

ثالثاً: حكم إدغام لام الحرف

يجب إدغام لام الحرف الساكنة الوقعة في هل، بل إدغاما تاما بغير غنة إذا وقع بعدها حرف اللام أو حرف الراء عند جميع القراء باستثناء كلمة " بل ران " عند حفص من قوله تعالى " **كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** " بسورة المطففين فإنه يسكت سكتة لطيفة على اللام لا يأخذ النفس فيها، والسكت يمنع الإدغام لذلك جاءت اللام مظهرة ولم تدغم في حرف الراء بعدها.

وسبب الإدغام هو التماثل مع اللام، والتقارب مع الراء، ويرمز للإدغام في المصحف بالشدة فوق الحرف الثاني.

تنبيه:

لم يقع بعد لام هل راء في القرآن ولذلك أشار الشاطبى بقوله "راها لبيب فيعقلا".

تطبيق على حكم إدغام لام الحرف

المثال قال تعالى	الحكم
{بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} (النساء: الآية١٥٨)	لام حرف حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها
{قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ } (الأنبياء:الآية٥٦)	لام حرف حكمها الإدغام لوقوع الراء بعدها
{بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً} (الكهف: ٥٨)	لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها
{بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ} (صٓ: الآية٨)	لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها
{بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ} (الملك: الآية٢١)	لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها
{فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى} (النازعات:١٨)	لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها
{هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ } (الروم: الآية٢٨)	لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها
{هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ } (آل عمران:الآية١٥٤)	لام حرف حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها

إظهار وإدغام تاء التأنيث الساكنة عند القراء السبعة

تاء التأنيث هي التاء المفتوحة " ت " التي تلحق آخر الكلمة

وقد أختلف القراء في إظهار وإدغام " تاء التأنيث " في ستة أحرف وهي: " الجيم، الظاء، الثاء، الصاد، الزاي، السين " وهذه أمثلة لذلك:

١- " نضجت جلودهم " من قوله تعالى {كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ} (النساء:الآية٥٦)

وكذلك " وجبت جنوبها " من قوله تعالى { فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا } (الحج: الآية٣٦) وليس في القرآن غيرها

٢- "كانت ظالمة " من قوله تعالى {وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً } (الأنبياء: الآية١١).

٣- " بعدت ثمود " من قوله تعالى { ألا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ} (هود: الآية٩٥).

٤- " لهدمت صوامع " من قوله تعالى { وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ} (الحج: الآية٤٠) وكذلك {حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ } (النساء: الآية٩٠) وليس في القرآن غيرهما.

٥- "خبت زدهم" من قوله تعالى{كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً} (الإسراء: الآية٩٧)وليس في القرآن غيرها.

٦- "أنبتت سبع" من قوله تعالى {أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ } (البقرة: الآية٢٦١).

وقد أظهرها عند جميع حروفها: قالون وابن كثير وعاصم.

وأدغمها في جميع حروفها، أبو عمرو وحمزة والكسائى.

وأظهرها عند البعض وأدغمها في البعض ورش وابن عمر.

فأما ورش فأدغمها في الظاء وأظهرها عند الخمسة الباقية.

وأما ابن عامر فأظهرها عند السين والجيم والزاي.

وزاد هشام إظهار { لَهُدِمَتْ صَوَامِع }.

وأدغمها ابن عامر في الثلاثة الباقية، إلا أنه جاء الخلاف عن ابن ذكوان في {وَجَبَتْ جُنُوبُهَا} بين الإظهار والإدغام والإظهار هو المشهور عنه.

أما ابن ذكوان فقد أظهرها وأدغمها في الثاء وفي السين والوجهان صحيحان.

حكم إظهار وإدغام دال قد عند القراء السبعة

الحروف التي تظهر عندها دال قد أو تدغم ثمانية هي السين، الذال، الضاد، الظاء، الزاي، الجيم، الصاد، الشين وهذه أمثلة لذلك:-

١- " قد سمع " من قوله تعالى **{قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ}** (المجادلة: الآية١).

٢- " ولقد ذرأنا " من قوله تعالى **{وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ }** (لأعراف: الآية١٧٩).

٣- " قد ضلوا " من قوله تعالى **{قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ}** (الأنعام: الآية١٤٠).

٤- " لقد ظلمك " من قوله تعالى **{قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ}** (صّ: الآية٢٤).

٥- " ولقد زينا " من قوله تعالى **{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ}** (الملك: الآية٥).

٦- " قد جاءكم " من قوله تعالى **{لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ }** (التوبة: ١٢٨)

٧- " لقد صدق " من قوله تعالى **{لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ }** (الفتح: الآية٢٧).

٨- " قد شغفنا " من قوله تعالى **{قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ}** (يوسف: الآية٣٠).

وقد قرأ عاصم وقالون وابن كثير بإظهار دال قد عند حروفها الثمانية.

وورش أدغمها في الضاد والظاء فقط وأظهرها عند الستة الباقية.

وابن ذكوان أدغمها في الضاد والذال والزاي والظاء وأظهرها الربعة الباقية واختلف عن ابن ذكوان في ولقد زينا السماء الدنيا، فروى عنه فيها وجهان الإدغام والإظهار.

وأظهرها هشام في **{لَقَدْ ظَلَمَكَ}** في سورة ص وأدغمها في الأحرف الباقية.

فتعين الإدغام في جميع الحروف لمن لم يذكروا وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى.

حكم إظهار وإدغام ذال إذ عند القراء السبعة

الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها ذال إذ ستة هي: " الثاء والصاد والدال والسين والجيم والزاي

وهذه أمثلة لذلك:

١- " وإذ تخلق " من قوله تعالى **{وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي}** (المائدة: الآية١١٠).

٢- " إذا صرفنا " من قوله تعالى **{وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ}** (الأحقاف: الآية٢٩)

٣- " إذ دخلت " من قوله تعالى **{وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ}** (الكهف: الآية٣٩).

٤- " إذ دخلوا " من قوله تعالى **{إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلاماً}** (الحجر: الآية٥٢).

٥- " إ سمعتموه " من قوله تعالى **{لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً}** (النور: الآية١٢).

٦- " وإذ جعلنا " من قوله تعالى **{وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً}** (البقرة: الآية١٢٥).

٧- " إذ زين " من قوله تعالى **{وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ}**(لأنفال: الآية٤٨).

٨- " إذ زاغت " من قوله تعالى **{وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ}** (**الأحزاب: الآية١٠**) وليس في القرآن غيرهما.

فقد قرأ نافع وابن كثير وعاصم بإظهار ذال إذ عند الحروف الستة.

والكسائى وخلاد أظهروا ذال إذ عند الجيم خاصة فيكون لهما إدغامها في باقي الحروف.

وخلف أدغم في التاء والدال فيكون له الإظهار في الحروف الأربعة الباقية.

وابن ذكوان أدغم الدال فقط فيكون له الإظهار في باقي الحروف فيبقى من القراء أبو عمرو وهشام فيكون لهما الإدغام في الحروف الستة.

الفهرس

الإظهار والإدغام عند القراء السبعة ٢

إظهار النون الساكنة والتنوين ٢

أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين ٥

تطبيق على حكم إظهار النون الساكنة ٦

حقيقة الإدغام ٧

حكم إظهار الميم الساكنة عند القراء السبعة ١١

حكم إدغام الميم الساكنة عند القراء السبعة ١٦

حكم إظهار النون والميم المشددتين ١٨

حكم إظهار اللامات السواكن عند القراء السبعة ٢١

حكم إدغام اللامات السواكن عند القراء السبعة ٣٠

إظهار وإدغام تاء التأنيث الساكنة عند القراء السبعة ٣٤

حكم إظهار وإدغام دال قد عند القراء السبعة ٣٥

حكم إظهار وإدغام ذال إذ عند القراء السبعة ٣٥